الفصل الأول

رياض الأطفال
نشأتها وتطورها

obeikandl.com

obeikandl.com

أهمية رياض الأطفال في بناء شخصية الفرد

إن للطفولة كما يؤكد الطب النفسي، والطفولة المبكرة بالذات أثراً كبيراً في تحديد سمات شخصية الفرد في كل مراحل حياته.

ولذلك فالاهتمام في مرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً، وقد بُسطت أمامه الأمور، وأتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركة وتصقل مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح، فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر شديد المرونة للاستهواء محباً ومتشبثاً بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيانه في حل مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الأساسية والنفسية وتوجيه ميوله، كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصيته وتحديد معالمها، وإن أي استهزاء أو استهانة بالطفل أو أي إهمال يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة، وسبباً للانحراف وإضعافاً للشخصية المتكاملة التي نتطلع إليها في كل طفل متمثلة بالمواطن الصالح الواعي المدرب على دوره في المجتمع، فالعناية والاهتمام ببناء شخصية الطفل هي العناية ببناء حياة الشخص كلها، ذلك أن الشخصية هي النتيجة النهائية لتفاعل الفرد مع بيئته، إذ إنها تنشأ من مجموعة العوامل البايلوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتي تؤثر على سلوك الفرد فتميزه عن غيره في طرق تعامله وحديثه وتكيفه. ومن الجدير بالذكر أن هناك عوامل عدة تؤثر على بناء شخصية الفرد منذ طفولته وهي:

١ ـ العوامل الفيزيائية: فتمتع الطفل بجسم سليم خال من العاهات يؤثر إيجابياً على تكوين شخصيته، ويتيح له فرصة الحركة بشكل طبيعي، وكذلك فإن

توازن إفرازات الغدد الصم وسلامة الجهاز العصبي والعقلي لدى الطفل يؤثر إيجابياً على بناء شخصيته، ويتمثل ذلك بالتفكير السليم والسلوك السوي الطبيعي. أما خلافه كإصابة الطفل بعاهة جسمية أو اختلال في إفرازات الغدد أو تلف في الجهاز العصبي فإن ذلك كله يؤثر سلبياً على بناء شخصيته.

٢ ـ **الوراثة:** إن العوامل الوراثية لها الأثر الكبير في تشكيل شخصية الفرد وتشترك في تحديد أنماط السلوك الخاصة به. فالنمو الجسماني وسرعة أو بطء النمو وطول أو قصر القامة وكبر حجم الجسم أو ضآلته، كل هذه الأمور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوراثة، وتتدخل في تكوين شخصية الفرد، وعلى العموم فإن الوراثة ترتبط أيضاً وبشكل وثيق بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد.

٣ ـ **النضج:** يؤثر النضج بشكل كبير في بناء الشخصية، فهو يشتمل على عملية النمو الطبيعي لكل، طفل وحدوث تغيرات منتظمة تحدث بشكل تلقائي. فعلى سبيل المثال: لا يمكن توقع قيام طفل ما بالرسم قبل نضوج عضلاته وتمكنه من السيطرة على مسك القلم والقيام بذلك العمل.

٤ ـ **الثقافة:** يقصد بالثقافة هنا، ثقافة المجتمع ككل، وأصالة عاداته ومعتقداته وقيمه وترابطه الاجتماعي وحصيلته اللغوية، ولعل المجتمع الإسلامي الواعي يمثل هذا البند الذي يدخل في بناء الشخصية السوية عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة بدءاً برياض الأطفال.

٥ ـ **الأسرة:** هي النواة الأساسية التي تؤثر في سلوك الفرد وتلاحظ بناء شخصيته، بل وتؤثر فيها تأثيراً كبيراً، فكلما كانت الأسرة منظمة متكاتفة ويحترم أعضاؤها بعضهم البعض وتطغى عليهم روح التعاون كلما نمت شخصية كل فرد فيها نمواً سليماً، وإلا فإن كثرة الخلافات بين أعضاء الأسرة أو بين الأم والأب وتفكك الأسرة وعدم احترامها للقوانين والضوابط

الاجتماعية المفروضة عليها، تؤثرعلى شخصية كل فرد فيها فتنمو نمواً مضطرباً متعثراً غير سوي.

٦ـ **البيئة:** إن للبيئة التي ينشأ فيها الطفل الأثر الكبير في بناء شخصيته، فالطفل يبدأ في معرفة بيئته من خلال مراقبته الدائمة للأشياء المحيطة به، والتجارب التي يمر بها ذاته أو غيره ممن حوله، والألعاب التي يمارسها مع أقرانه والأنشطة الاجتماعية والقصص التي يسمعها. وهنا يبرز دور الروضة في تدريب الطفل على القيم الفاضلة التي تتوافق والمجتمع الذي يعيش فيه وتساعده على التجاوب والتفاعل مع البيئة المحيطة به.

٧ـ **التعليم:** يتعلم الطفل في مرحلة الروضة ومن خلال نشاطه الذهني المبادئ الأساسية التي تعينه على بناء شخصيته والتكيف مع المجتمع، مثل اكتساب العادات الحسنة، واتخاذ القرار، واختيار الأصدقاء، واكتساب القيم الفاضلة والمهارات والخبرات، وتوسيع المدارك وما إلى ذلك من الأمور التي تعينه على صقل شخصيته والاستعداد لدخول المرحلة الابتدائية، وتُقدَّم برامج الروضة عادة بشكل مدروس تحت إطار تربوي محدد المعالم، وهذا بالطبع يساعد على بناء شخصية الفرد ويمكنه من التوافق الاجتماعي، ويعده لأن يصبح مواطناً صالحاً.

بالإضافة إلى ما ذكر آنفاً فإن رياض الأطفال تهيئ المناخ الملائم للطفل لكي يستكشف بيئته والمحيط الذي يعيش وسطه بتوفيرها الأدوات والأجهزة والألعاب المناسبة التي يكتشف من ورائها بيئته والمحيط الذي يعيش فيه، ومن خلال استخدام هذه الأجهزة والأدوات ستكون بلا شك لديه المهارات العديدة من خلال التجريب والمحاولة، وهذا بالطبع سيزيد من ثقته بنفسه وقدرته على الابتكار والتجريب، كما تهيئ له الروضة مجال التعايش مع الآخرين من خلال اللعب الفريقي والعمل الجماعي، فتغرس فيه روح

التعاون والتكافل واحترام ملكية الآخرين، واحترام الغير، واستغلال الوقت، إضافة إلى مهارات أخرى يكتسبها من الروضة كالتغذية الجيدة والنظافة والالتزام بالنظام، والقدرة على الاعتماد على النفس، وضبط النفس، وإمكانية التعبير عما يحس به الطفل من آلام وآمال ومشاعر وقدرة التعبير بكل جرأة وحرية وبدون قيود.

كل هذه الأمور مجتمعة لابد أن تكون عاملاً فعالاً في بناء شخصية الفرد وقدرته على تقدير ذاته من خلال التكيف الاجتماعي، متحدياً تطورات العصر وتشابك العلاقات وتعدد النشاطات في زمن أصبحت التكنولوجيا هي المسيطر المهيمن.

openkandl.com

أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

من الضروري أن يعرف مدير الروضة أهداف هذه المرحلة؛ وذلك ليستطيع أن يقوم بما هو مطلوب منه، وليتمكن من توزيع المهام على العاملين، ومن ثم تقويم عمل الروضة ككل، ومعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المرسومة.

لقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة؛ وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، فقد نصت سياسة التعليم بالنسبة لرياض الأطفال على أن تعد الجهة المختصة الكفايات الفنية المؤهلة تعليمياً وإدارياً لهذا النوع من التعليم، إضافة إلى أنه جاء في توصيات تطوير رياض الأطفال في دول الخليج ما ينص على: « جعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية وتعويضية في آن واحد لكل الأطفال، ووضع الخطط التوسعية في زيادة أعداد رياض الأطفال لاستيعاب أكبر نسبة ممكنة من الأطفال في عمر (٣ ـ ٦) سنوات ».

كما رسمت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية أهداف مرحلة رياض الأطفال كالآتي:

١ ـ تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم، وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.

٢ ـ تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة، وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية، وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.

٣ ـ تهيئة الطفل للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي، وتشجيع نشاطه الابتكاري، وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.

٤ ـ تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده العادات الصحية السليمة، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

٥ ـ الوفاء بحاجات الطفولة، والعمل على إسعاد الطفل، وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي.

٦ ـ صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي وفق التعاليم الإسلامية، وفي ظروف طبيعية تتلاءم وتلك التعاليم السامية.

٧ ـ توجيه سلوك الطفل كي يستطيع أن يعبّر عن احتياجاته لفظياً وبطريقه مهذبة، وأن يعتمد على ذاته في الأمور اليومية، وأن يقوم بإصلاح خطئه بنفسه.

٨ ـ تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية المتاحة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

٩ ـ تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته، نظرته الإيجابية عن نفسه ومساعدته في النقل من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.

١٠ ـ أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود القدوة الحسنه المحببة أمامه.

obeikandl.com

نشأة وتطور رياض الأطفال

لاشك أن المدرسة الحديثة تلعب دوراً عظيماً في حياة المجتمع لاسيما وأنها قد توسعت في عصرنا الحالي بأهدافها وتطلعاتها لتقابل احتياجات المجتمع وتتكافل معه كجزء لا يتجزأ منه.

وحيث إن بناء شخصية الفرد يعتمد بالدرجة الأولى على السنوات الأولى من عمره كطفل فإن نجاح الشخص أو فشله أو كونه عبقرياً أو مبدعاً إنما يتوقف بالدرجة الأولى على فترة التربية التي يتلقاها قبل المدرسة، ولذلك نادى معظم التربويون وعلماء النفس وعلى رأسهم « جون ديوي » بضرورة قيام رياض الأطفال كخطوة أولى وأساسية لبناء شخصية الطفل على أساس متين، فهو ـ أي «جون ديوي » ـ قد عدَّ رياض الأطفال جزءاً أساسياً وحتمياً من النظام المدرسي وليس أمراً إضافياً. إذاً يتحتم على كل نظام تربوي أن يبدأ مساره من مرحلة الطفولة التي يجب فهم خصائصها ومميزاتها، والتي أكد الكثير من علماء النفس والتربية أهميتها فإضافة إلى « جون ديوي » وضح روسو فكرة نمو الإنسان بناء على مراحل متسلسلة رتيبة أولها مرحلة الطفولة، وأشار إلى ضرورة الاهتمام بها، وسار على نهجه « بستالوتزي » الذي طالب بإلحاح بضرورة تربية أطفال ما قبل المدرسة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الدين الإسلامي الحنيف قد اهتم بتربية طفل ما قبل المدرسة. قبل هذا وذاك، فقد كان رسول الله ﷺ كثير الحنو على الأطفال، ولعل مقولته الكريمة دليل على ذلك حينما كان يخاطب سبطيه الحسن والحسين بقوله عليه أفضل الصلوات: « **نِعْم الجمل جملكما ونِعْم العدلان أنتما** » حيث كان يحملهما على ظهره ملاعباً إياهما.

وكان عليه الصلاة والصلام رحيماً بالصغار يداعبهم ويقبلهم وقد قبل الحسن بن على ـ رضي الله عنهما ـ وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله ﷺ وقال : « **من لا يَرحم لا يُرحم** » . وكان صلى الله عليه وسلم يقدر حاجة الأطفال إلى اللعب إذ كان يسلم على الصبيان عند مروره بهم وهم يلعبون . ومن أشهر أحاديثه عليه أفضل الصلوات قوله الكريم : « **التراب ربيع الصبيان** » لعلمه صلى الله عليه وسلم بأهمية التراب في اللعب لتوسيع المدارك وفتح مجَال الإبداع والابتكار ، والترفيه والتعبير عما يدور في خلجات الأطفال من خلاله . وتأكيداً على حرص المسلمين الأوائل على أهمية الاهتمام بالطفل في أول سني حياته لبناء شخصيته على أساس صلد متين كانوا يرسلون صغارهم إلى البادية لتعلم مفردات اللغة العربية والفروسية واللعب بين أرجائها في الهواء الطلق وذلك لتوسيع مداركهم وإطلاق العنان لخيالاتهم إضافة إلى تربيتهم وتهذيبهم وتعليمهم العادات السليمة من خلال المعايشة والمحاكاة .

ولم يغفل كتاب الله العزيز أهمية الاهتمام بالأطفال إذ قال سبحانه : ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ [**الكهف** : ٤٦] .

كما حث على دفع الصغار للعب واحتياجهم له كجزء هام وحق من حقوقهم إذ ذكر في سورة يوسف قوله : ﴿ **أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾** ﴾ [**يوسف** : ١٢] .

وقوله سبحانه : ﴿ **إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ** ﴾ [**محمد** : ٣٦]

وقوله : ﴿ **وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ** ﴾ [**الأنعام** : ٣٢] .

إذاً اللعب أمر مسلم به لا سيما للأطفال الصغار كما جاء في سورة يوسف ، ومن هذا المنطلق اهتم علماء المسلمين بدراسة خصائص الطفولة التي وضع لها

ابن سينا اعتباراً كبيراً في كتابه (القانون) ليشير إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطفل بأن يلعب حتى بلوغه السادسة من العمر وعندئذ يشرع بتعليمه .

وهذا الإمام الغزالي نادى هو الآخر بضرورة إفساح المجال للطفل بأن يلعب ويرتع دون مشقة ، ورأى أن منع الطفل من اللعب يميت قلبه ويعطل ذكاءه .

لقد أصبح من الضروري إنشاء رياض الأطفال كجزء أساسي من النظام المدرسي ، وكذلك دور الحضانة ، وهي مؤسسات تقدم البرامج المخططة لتقابل الاحتياجات الحركية والاجتماعية والعقلية والنفسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى أربع ، وربما تمتد إلى خمس سنوات .

ولعل من الجدير بالذكر الإشارة إلى الفرق بين مؤسسات ما قبل المدرسة الابتدائية ، ذلك لأن طفل ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية ، ما زال يتمركز في عائلته ويلتصق بأمه ، ولذلك فإن مؤسسات ما قبل المدرسة تصمم عادة على نحو عائلي مع اختيار المعلمات ذوات الرغبة الصادقة للتعامل مع أطفال هذه المرحلة والمتدربات تدريباً عالياً وجيداً يكفل التصعيد من كفاءاتهن .

إن أول وأهم ما أنشئ في تعليم طفل ما قبل المدرسة هي المدرسة البريطانية للرضع حيث أنشئت من قبل روبرت أوين عام ١٨١٦م ، حيث كان الهدف الأساسي من إنشائها هو الرد على احتياجات الكثير من الأمهات العاملات اللاتي نادَين بضرورة إيجاد مكان آمن يتركن فيه أطفالهن .

وفي عام ١٩١٨م أنشئت ولأول مرة في بريطانيا حضانة مجانية تابعة لنظام المدرسة الإنجليزية .

ولكن تعليم طفل ما قبل المدرسة أخذ فيما بعد شكلاً آخراً مطوراً حينما أنشئت روضة فرد ريك فروبل في ألمانيا في ا لنصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي ، وعلى وجه التحديد عام ١٨٤٠م ، وكانت أول روضة أطفال عرفتها

التربية وضع لها شعار مفاده: « دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا »، وأطلق على روضته تلك مسمى: « حديقة الطفل »، إذ إنه شبّه نشأة الطفل فيها أو نموه كنمو الزهور والنباتات في الروضة الغنّاء. وكان قد حدد أعمار أطفال الروضة لتكون ما بين الثالثة والسادسة، على أن يكون التعليم فيها عن طريق اللعب لا عن طريق الكتب، فاللعب يتيح الفرصة للطفل بأن يستخدم حواسه بالتعرف على الأشياء بدافع حب الاستطلاع، وبالتالي فإن ذلك سيكسبه الخبرة والمعرفة مع مرور الوقت.

ومن الضروري أن تمنح رياض الأطفال لكل طفل فرصة الحركة بحرية تامة؛ لأن ذلك سيساعد على نمو الطفل نمواً شاملاً.

كما أن على رياض الأطفال ألا تغفل جانب تنمية المشاعر الدينية لدى الطفل عن طريق المشاهدة وربط الطبيعة بعظمة الخالق سبحانه، وتعويده على ترديد بعض الآيات الكريمة التي تتلاءم وقدرته العقلية. ومن الأهمية بمكان أن ندرّبه على اكتساب العادات الفاضلة والقيم المثلى كإفشاء السلام واحترام الكبير، والتحلي بالأخلاق الكريمة، واجتناب العادات السيئة، وربما تلعب القصة دوراً كبيراً في ذلك وكذلك المسرحيات.

وللألعاب برأي فروبل دوراً كبيراً في تدريب الطفل ونموه وإبراز مواهبه واكتشاف ميوله واتجاهاته. إن الفكرة الأساسية لفروبل كانت تتمركز حول ربط الطفل بالطبيعة، إذ إنه ركز على الجانب الديني من ناحية علاقة الإنسان بالطبيعة والتأمل في خلق الله، ومن ناحية أخرى علاقة العبد بربه وعلاقة الإنسان بالناس.

وتعتبر السيدة « إليزابيث بيبودي » من المؤسسين لرياض الأطفال حيث أنشأت روضة للأطفال في مدينة بوستن الأمريكية، وكانت أشبه بالمعهد الألماني الفروبلي من ناحية المبادئ الأساسية.

أما « ماريا منتسوري » فقد كانت من الرواد الأوائل لتعليم أطفال ما قبل المدرسة من خلال نظامها المعروف بمدارس منتسوري، وقد أطلقت اسم « بيت الأطفال » على روضة الأطفال التي أنشئت في الأحياء الفقيرة في روما عام ١٩٠٧م وأكدت منتسوري على ضرورة إعطاء الأطفال الحرية الكافية ليعملوا الأشياء الصحيحة بأنفسهم مع تهيئة البيئة المناسبة، كما أنها أكدت على ضرورة تدريب الحواس، وتعليم الأطفال عن طريق اللعب، فأباحت الحرية التامة للطفل في التعلم ومنعت العقاب.

وبعد ذلك أقيمت الكثير من رياض الأطفال على غرار نظام منتسوري وفي جميع أنحاء العالم ودُربت المعلمات لهذا الغرض.

إن نشأة برامج رياض الأطفال في الولايات المتحدة في أوائل القرن العشرين بنيت على مفهوم تربية الحواس مع التعامل مع الطفل ككل، متضمنة المفاهيم الخاصة به اجتماعياً وعاطفياً وذهنياً وحركياً، كما تضمنت هذه البرامج تدريب مهارات الطفل على العناية الخاصة بالنباتات والحيوانات وتوفير النشاطات الخاصة به مثل الفنون بأنواعها، وذلك لتحفيز حواسه، كما أعد الاختصاصيون، وأدخلت ضمن برامج إعدادهم مواد علم النفس التحليلي ودراسة خواص الطفل.

وفي عام ١٩٣٣م منحت الحكومة الفيدرإلية مبالغ من الأموال لتأسيس رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لمساعدة الأطفال الذين تعاني أمهاتهم من ضغوط اجتماعية واقتصادية مختلفة، كما أنها وفرت بذلك الفرص للعمل وبالأخص للمعلمين، وبعد ذلك توالى إنشاء العديد من المشاريع المماثلة كبرنامج العناية اليومية والذي أنشئ خلال الحرب العالمية الثانية لتوفير العناية بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم في مجالات اجتماعية شتى.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية التي انتقلت إليها فكرة رياض الأطفال عن طريق اللاجئين الألمان أنشئت أول روضة للأطفال في مدينة ويسكونسين

عام ١٨٥٥م، وحيث إن منشئتها كانت سيدة ألمانية تدعى « شواز »، لذا فقد كانت البرامج التي تقدم آنذاك في تلك الروضة باللغة الألمانية، وسرعان ما شجعت هذه الفكرة على إنشاء روضة أخرى مماثلة، لكن برامجها كانت تقدم باللغة الإنجليزية، وكان ذلك عام ١٨٦٠م بمدينة بوستن، بعدها أصبحت رياض الأطفال في بعض الولايات الأمريكية جزءاً من النظام التعليمي العام، وذلك منذ عام ١٨٨٠م، وكانت مناهجها تتمركز حول محور « التعليم عن طريق العمل ».

أما في بريطانيا والتي سبق القول بأنها أنشأت أول مدرسة للرضع عام ١٨١٦م، فإنها افتتحت أول روضة للأطفال عام ١٨٤٥م، وفي روسيا افتتحت أول روضة مجانية للأطفال عام ١٨٦٦م، وهكذا تتابعت الدول الكبرى في افتتاح رياض الأطفال آخذة في عين الاعتبار أهميتها في بناء شخصية الفرد؛ مما دفع الأقطار العربية هي الأخرى بأن تبادر في إدخال نظام رياض الأطفال كجزء من برامجها التعليمية.

ففي مصر تأسست أول روضة للأطفال عام ١٩١٨م. وفي عام ١٩٢٦م، افتتحت في العراق أول روضتين للأطفال في مدينة بغداد، ضمتا في أول عام من افتتاحهما مئتين وخمسة وأربعين طفلاً. وفي سوريا أنشئت أول روضتين للأطفال عام ١٩٤٥م. أما في لبنان فكان افتتاح أول روضة أطفال حكومية عام ١٩٦٥م. وتحت إشراف وزارة المعارف السعودية أنشئت أول روضة للأطفال في المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٦م. أما في سلطنة عمان فقد أنشئت أول روضة أطفال تحت اسم روضة العدناني عام ١٩٧٤م. وفي دولة البحرين فإن أول رياض أطفال أنشئت فيها كانت في عام ١٩١٩م، وكانت ملحقة في مدرسة الهداية الخليفية، حيث إن مدة التدريس فيها كانت ثلاث سنوات، كما أن أول روضة مستقلة أنشئت عام ١٩٦٥م، وكانت تابعة لجمعية رعاية الطفل والأمومة.

وهكذا استمرت الدول في الاهتمام بتعليم أطفال ما قبل المدرسة، وصارت تصب جلّ اهتمامها من أجل بناء أرضية صلدة لشخصية الطفل تساعده على إكمال المراحل الدراسية التي تلي مرحلة رياض الأطفال، إلا أنها ـ أي الدول العربية والأجنبية ـ لم تضع اتفاقاً على العمر النظامي للأطفال للانخراط في مرحلة رياض الأطفال، حيث إن معظمها خصصت رياض الأطفال للفئة العمرية ما بين ٣ ـ ٦ سنوات، لكنها لم تعمم على جميع الدول، بل أخذت كل دولة أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية بعين الاعتبار لتخصص على ضوئها الفئه العمرية الخاصة برياض الأطفال. ومنها يذكر ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ دول الاتحاد السوفييتي فقد خصصت رياض الأطفال للفئة العمرية ما بين ٣ ـ ٦ سنوات، وفي أمريكا اختلفت الفئة العمرية من ولاية إلى أخرى بحيث سمح للأطفال ما بين ٣ ـ ٥ سنوات لدخول رياض الأطفال في بعض الولايات، بينما حددت الولايات الأخرى الفئة العمرية على أن تكون ما بين ٤ ـ ٦ سنوات.

وفي السويد حددت ما بين ٣ ـ ٧ سنوات، أما في هولندا فكانت من ٤ ـ ٦ سنوات، وفي بريطانيا من ٣ ـ ٦ سنوات، وحددت كل من اليابان وبولونيا وهنغاريا وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا فئتها العمرية لدخول رياض الأطفال ما بين ٣ ـ ٦ سنوات، ولم تغفل الدول العربية هذا الجانب المهم من جوانب التعليم، إذ تولته بالدراسة والاهتمام به ـ أي بتعليم ما قبل المدرسة ـ كنظام بدأ بصورة تدريجية ومازال في معظم الدول العربية تعليماً غير إلزامي: ففي المملكة العربية السعودية اختيرت الفئة العمرية لدخول رياض الأطفال لتكون ما بين ٣ ـ ٦، وفي جمهورية العراق من ٤ ـ ٥ سنوات، وفي سوريا من ٤ ـ ٦ سنوات.

هذا وقد طرأ في التوصيات التي تقدم بها مكتب التربية العربي لدول الخليج إبان الندوة الخاصة برياض الأطفال والتي عقدت في جمهورية العراق ببغداد في

الفترة من ٦ ـ ٨ / ١١ / ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٠ ـ ٢٢ / ٦ / ١٩٨٨م تحت عنوان « ندوة رياض الأطفال ـ واقعها وسبل تطويرها في الدول الأعضاء »[١] على أن تخصص الفئة العمرية لأطفال الروضة ما بين ٣ ـ ٦ سنوات، وعلى أن تكون مرحلة الروضة مرحلة تعليمية وتعويضية في آن واحد لكل الأطفال ووضع الخطط التوسعية في الإكثار من إنشاء رياض الأطفال لتوفير الفرصة لأكبر عدد ممكن من الأطفال من الفئة العمرية الآنف ذكرها.

ولم تفغل التوصيات ضرورة الاهتمام بإعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال على المستوى الجامعي في فروع تحت تخصص رياض الأطفال في كليات التربية، وهذا ما هو معمول به الآن في معظم الدول العربية ودول الخليج العربي للتصعيد من فاعلية العمل في رياض الأطفال، وتأسيس الطفل على قاعدة سليمة متينة.

ولم تقف التوصيات عند هذا الحد من إعداد المعلمات، بل تعدّته إلى ما فوق المرحلة الجامعية، إضافة إلى تقديم الدورات التدريبية للمشرفات والمعلمات القائمات على العمل في رياض الأطفال، إضافة إلى توفير الزيارات التبادلية لتبادل الخبرات والآراء والمهارات.

ولعل من أهم ما طُرح في تلك الندوة من توصيات هي تلك التي تحث الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج على توجيه معلمات رياض الأطفال لاستثمار خيرات البيئة وموادها الخام في توفير الوسائل الملائمة لدعم عملية التربية والتعليم في مرحلة رياض الأطفال، وسعي الدول الأعضاء في المكتب المذكور إلى محاولة إدراج مرحلة رياض الأطفال، ضمن السلم التنظيمي كما هو معمول به في بعض الدول العربية والدول المتقدمة، وذلك تأكيداً لأهمية وخطورة مرحلة رياض الأطفال باعتبارهما المدخل الرئيس والمهم لمراحل التعليم اللاحقة.

---

(١) رياض الأطفال في دول الخليج العربية ـ ومكتب التربية العمري لدول الخليج ـ الرياض ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

أنواع برامج الطفولة المبكرة

للطفولة المبكرة ثلاثة أنواع من البرامج وهي :

١ ـ **البرنامج الأول:** وهو يعنى بتوصيل دور الحضانة ورياض الأطفال بالمرحلة الابتدائية .

٢ ـ **البرنامج الثاني:** هو يعنى بتمديد الصفوف الدنيا للمرحلة الابتدائية ، وذلك بوضع فصول خاصة في دور الحضانة ورياض الأطفال ، إضافة إلى الصفوف الدنيا التي تضم عادة الصف الأول والثاني والثالث وحتى الرابع الابتدائي ، وتكون أعمار أطفال هذه الوحدة التربوية ما بين سنتين إلى تسع سنوات ، ومعظم المدارس الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية صممت بهذه الطريقة .

٣ ـ **البرنامج الثالث:** وهو مدارس رياض الأطفال القائمة بذاتها ، وهي عادة للأطفال الذين هم دون الخامسة أو السادسة من العمر . وهناك بعض رياض الأطفال التي تساهم الأمهات في العمل التطوعي بها وتسمى « رياض الأطفال التعاونية » .

إن أكثر المؤسسات الخاصة بتعليم طفل ما قبل المدرسة تصنف حسب أهدافها الأساسية إلى :

١ ـ **النوع الخاص بتقديم برامج الرعاية:** وهو الذي يوفر العناية للأطفال بطريقه آمنة وصحيحة .

٢ ـ **البرنامج الثاني:** وهو يعنى بتمديد الصفوف الدنيا للمرحلة الابتدائية وذلك بوضع فصول خاصة في دور الحضانة ورياض الأطفال ، إضافة إلى الصفوف الدنيا التي تضم عادة الصف الأول والثاني والثالث وحتى الرابع الابتدائي ،

وتكون أعمار أطفال هذه الوحدة التربوية ما بين سنتين إلى تسع سنوات، ومعظم المدارس الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية صممت بهذه الطريقة.

٣ ـ **البرنامج الثالث:** وهو مدارس رياض الأطفال القائمة بذاتها، وهي عادة للأطفال الذين هم دون الخامسة أو السادسة من العمر. وهناك بعض رياض الأطفال التي تساهم الأمهات في العمل التطوعي بها وتسمى (رياض الأطفال التعاونية).

إن أكثر المؤسسات الخاصة بتعليم طفل ما قبل المدرسة تصنف حسب أهدافها الأساسية إلى:

١ ـ **النوع الخاص بتقديم برامج الرعاية:** وهو الذي يوفر العناية للأطفال بطريقه آمنة وصحيحة.

٢ ـ **البرامج الأكاديمية:** وهي التي تركز على القراءة ومفاهيم الأرقام لتنمية مهارات القراءة والحساب.

٣ ـ **البرامج المعرفية الإدراكية:** وهذه البرامج تحيد عن المحتوى الأكاديمي المنظم، وتؤكد على الخبرات الفنية التي تصمَّم لتصعيد قدرة الذكاء.

٤ ـ **البرامج التنموية:** وهي البرامج التي تعنى بتحفيز تنمية شخصية الطفل بأكبر قدر ممكن، وتحاول الموازنة بين المواد الإدراكية والمثيرات، وحيث إن البرامج التنموية أصبحت متزايدة وفي تطور مستمر؛ لذا فإن هناك بعض التغييرات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأن تتابع من قبل مديري المدارس الابتدائية، وذلك لمساعدة الأطفال الذين دخلوا للتو إلى المدرسة الابتدائية وهذه التغييرات هي:

obeikandl.com

١ ـ تحسين البرنامج الغذائي المقدم للأطفال « المطعم والمقصف » .

٢ ـ تحسين الوضع الصحي للأطفال جسمياً وذهنياً .

٣ ـ تحسين المستوى الاجتماعي .

٤ ـ تحسين وضع الطفل الذي ينتمي إلى بيئة فقيرة اقتصادياً واجتماعياً .

٥ ـ التعرف على بعض المدارس النموذجية .

٦ ـ تحفيز الأطفال على التفكير السليم الذي يكفل تطوير وتنمية مستوى الذكاء لديهم .

٧ ـ التحمس لمواد معينة مثل العلوم، الرياضيات، الاجتماعيات والتربية الوطنية .

obeikandl.com

ما هو المفهوم الأساسي لرياض الأطفال ؟

رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية، تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية؛ وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة له الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعده على أن يكتسب خبرات جديدة.

وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة.

وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية للسلم التعليمي.

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من قبل القائمين على هذه المؤسسات؛ وذلك لتنمية حب العمل الفريقي لديهم، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس، والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية واللغوية وتكوين الاتجاهات الصحيحة إزاء العملية التعليمية، ذلك أن الطفل حسبما تعتبره المناهج المعاصرة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها، فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض تماماً مبدأ الإجبار والقسر، بل إنها تتصف بالمرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها، والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر وتأن.

obeikandi.com

نبذة عن نشأة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

قال تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦].

كما قال سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء: ٢٤]

من هذا المنطلق اهتمت الدولة بتشجيع دور الحضانة ورياض الأطفال؛ وذلك لرعاية الطفولة والرقي بالمستوى التربوي ابتداء بالنواة الأساسية ـ أي طفل ما قبل المدرسة ـ، ولا سيما أن المجتمع السعودي مبني على المبادئ والقيم الإسلامية العظيمة، حيث إن السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية قد حددت أهداف مرحلة رياض الأطفال بأن تتعهد الطفل وتمده بالرعاية والتنشئة الصالحة، وتتعهد نموه الشامل المتكامل في ظروف تتمشى مع مقتضيات الإسلام وتكوين الاتجاه الديني السوي لديه، وتعويده على اتباع السلوكيات والآداب الإسلامية الصحيحة، والعمل على إسعاده وإشباع حاجاته، وتوفير الأمن والسلامة له، إضافة إلى تنمية أحاسيسه الفنية والجمالية، وتشجيعه على الابتكار والإبداع، وتترك له فرصة الاكتشاف والتجريب.

إن أول من قدم فكرة إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية هي المؤسسات التربوية الأهلية، فقد كانت الفكرة الأساسية هي العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال، وكانت الفكرة في نشأة هذا النوع من التعليم هي فكرة اجتماعية وإنسانية أكثر منها عملية تجارية.

obeikandl.com

وظلت هذه المؤسسات الأهلية تقوم بهذه الخدمات حتى عام ١٩٦٥م، إذ بادرت وزارة المعارف بالإشراف على هذه المؤسسات من الناحية الفنية إضافه إلى تقديمها الدعم المادي لتتمكن من تأديه رسالتها التربوية على أتم وجه.

أما رياض الأطفال الحكومية فإن أول روضة افتتحت بمدينة الرياض كانت عام ١٩٦٦م، وكانت تابعه لوزارة المعارف.

وفي عام ١٩٧٥م استحدثت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة أطفال افتتحت في مدينة مكة المكرمة، وتتابع بعدها افتتاح العديد من رياض الأطفال في جميع أنحاء المملكة.

ولم تكن رياض الأطفال منحصرة في هذا القطاع فحسب، وإنما لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية دورها البارز في إنشاء العديد من رياض الأطفال وتعيين المُختصّات للإشراف عليها.

وإيماناً من حكومة المملكة العربية السعودية في تنشئة طفل ما قبل المدرسة، وتقديم الرعاية الكافية له، فقد وفرت الجامعات وكليات إعداد المعلمات أقساماً خاصة لتدريب الطالبات، وإعدادهن كمعلمات في رياض الأطفال، ومنحهن شهادة البكالوريوس في تخصص رياض الأطفال.

obeikandl.com

إعداد معلمة الروضة

لم يعد اختيار معلمة الروضة أمراً عشوائياً، ولم تعد مهمة إسناد العمل مع أطفال الروضة عملية تجري كيفما اتفق، وذلك لإدراك أهمية طفل ما قبل المدرسة ومدى خطورة توجيهه وبناء شخصيته وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس متينة تكفل له السير بيسر وسهولة في المراحل التي تلي مرحلة الروضة والتي صارت أمراً لابد منه، بل ضرورة حتمية بعيدة عن التسلية والترف باعتبارها تُعنى بالسنوات الأولى من حياة الطفل التي تعتبر من أهم مراحل البناء وتكوين الشخصية السوية.

ولذلك فقد أولت الدول المتقدمة جل عنايتها بإعداد الكوادر المؤهلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، كما اهتمت الدول العربية بإعداد الكوادر لمرحلة رياض الأطفال، وذلك بفتح أقسام خاصة برياض الأطفال في الجامعات إضافة إلى ملاحقة الكوادر المتخصصة بإعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة بغية ملاحقة التطور العلمي والتقني الذي يسير بسرعة فائقة ليقدم كل يوم العديد من الاختراعات والاكتشافات التي تدعم عملية التربية والتعليم، وذلك لإكساب طفل الروضة الكثير من المهارات والخبرات التي تعينه على التكيف مع الحياة ومواكبة التطور الحضاري السريع.

ولعل من الضروري جداً أن تكون الطالبة المتقدمة للدراسة الجامعية في قسم رياض الأطفال راغبة الرغبة الصادقة والأكيدة للعمل مع مجاميع الأطفال. فمن أهم الشروط الواجب مراعاتها في اختيار المتقدمة للعمل في الإشراف على أطفال الرياض أن تكون محبة للأطفال، وَدُودةً، رؤوفةً بهم، رحبة الصدر، حريصةً على غرس المبادئ والقيم الفاضلة في نفوس الأطفال. هذا إضافة إلى كونها

اجتماعية قادرة على تكوين علاقة إيجابية مع الأطفال وذويهم، ومع المحيطين بها في بيئة العمل، وأن تتصف بالحكمة، وبعد النظر، والمرح، والنشاط الدائم والمتجدد، والذي يستوجب سلامتها من الأمراض، وخلوها من العاهات التي قد تعيق عملها وسرعة حركتها.

ومن الشروط الواجب توافرها في اختيار معلمة الروضة أيضاً هو الاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف مع ظروف العمل، والذكاء، وقوة الشخصية، وحسن الخلق، واللياقة، وحسن المظهر، وأن تكون صحتها النفسية جيدة سليمة.

ويفترض في معلمة رياض الأطفال أن تكون قادرة على استخدام اللغة بشكل سليم خال من العيوب، سواء أكان ذلك في النطق الصحيح أم في مخارج الحروف وسلامة إخراجها، ذلك لأنها ستقوم بتدريب المهارات اللغوية للأطفال، بل وتتابع مسألة نموهم اللغوي.

إن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتطلب إعدادها علمياً وأكاديمياً وتربوياً فحسب، وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع مما يحمّسها على الابتكار والإبداع والتجريب، وبالتالي، يمكنها من العمل مع الأطفال ودفع عجلة نموهم وتطورهم، مع مراعاة جانب الفروق الفردية بينهم، وإمدادهم بالرعاية الكافية، وملاحظة سلوكياتهم، وملاحقة جوانب نموهم عقلياً وعاطفياً وخلقياً، والتعامل مع كل طفل كإنسان له استقلاليته وميوله واتجاهاته، وله الحق في التعبير عن نفسه وعن انفعالاته.

ومن أهم واجباتها توفير الأمن والحب والشعور بالاستقرار لكل طفل وإحاطته بالرعاية والحنو فهي أم قبل كل شيء.

إن الإعداد لمعلمة رياض الأطفال في المرحلة الجامعية والذي يتضمن تطبيق البرنامج المعد لتدريبها كتلقي الدروس، والتي أول ما تتضمن علم النفس اللغوي، وعلم نفس النمو، والمشكلات السلوكية الخاصة بالأطفال، وسيكولوجية اللعب، ونظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع، وغير ذلك من الدروس النظرية، إضافة إلى الدروس العملية، يتطلب أيضاً تدريبها على الفهم التام لمرحلة الأطفال وطرق العمل فيها، والتدريب على التصرف الجيد في المواقف الحرجة وإعدادها ثقافياً وتربوياً ومهنياً إعداداً يكفل لأن تكون واسعة الثقافة غزيرة الاطلاع ملمة بكل ما يتعلق بدراسة الطفولة وخصائصها، إضافة إلى التدريب الجيد على استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع، وكذلك تدريبها ما أمكن على استخدام المهارات الاجتماعية وفن التحدث إلى الناس، والتأثير فيهم واكتساب ودهم، حيث إنه يفترض بها الاتصال الدائم بأسر الأطفال، ومناقشة جوانب نمو أبنائهم، واقتراح الحلول، ومد جسر من الألفة والمحبة بين الروضة وأولياء الأمور، كذلك بناء علاقة طيبة مع أعضاء أسرة الروضة.

ويجب ألا يتوقف إعداد معلمة الروضة على الإعداد الجامعي، بل يستمر تدريبها طيلة مدة وجودها في الخدمة، وذلك للوقوف على كل جديد، ولتبادل الخبرات مع نظيراتها من معلمات رياض الأطفال.

إن معلمة الروضة هي القدوة بالنسبة لمجموعة الأطفال الذين تقوم بالإشراف عليهم ومتابعة نموهم، ولذلك فعليها أن تكون إيجابية في مواقفها ممثلة للقيم والعادات الحسنة، إنسانية في معاملتها، صادقة فيما تقول، محافظة على مواعيدها، حريصة على بناء علاقة طيبة بينها وبين الأطفال، تلك العلاقة القائمة على الاحترام لشخصية الطفل، وتحاشي التقليل من شأنه، ودفعه ما أمكن للعمل التعاوني الفريقي، وتعويده على احترام أقرانه واحترام ملكيات الغير،

والتفاعل اجتماعياً مع المجموعات المحيطة به، كما عليها تعويد الطفل على اكتساب المهارات، واحترام الأنظمة، والمحافظة على النظافة والتقيد بالتعليمات، وأن تكون قادرة على إدارة الفصل وترتيبه، وحفظ السجلات الخاصة بالأطفال، وتدوين الملاحظات المهمة عن تطور نمو كل طفل وعن تصرفاته وسلوكياته، وذلك لمتابعة مدى تطور نموه، ومدى سلامة صحته النفسية، والعمل على تقديم الإرشاد المناسب له متى ما احتاج إلى ذلك، مع إتاحة الفرصة لكل طفل بأن يعبر عن ذاته، ويتصرف بحرية تامة ليجرب ويكشف ويربط وينمي مهاراته ويستنتج ويسأل، فطفل الروضة بحاجة شديدة إلى جو مرح وُدّي آمن يحوطه الحب والرعاية والاحترام، وهذا لا يعني بأن تترك المعلمة الحبل على الغارب للأطفال ليقوموا بعمل كل ما يحلو لهم دون قيد أو شرط، بل تقوم بدور الموجه والمرشد والملاحظ لسلوك كل طفل دون إشعاره بأنه مراقب أو أن تصرفاته ملاحقة أو تشوبها نظرات الشك وعدم الرضا.

عليها أن تخلق جواً من الألفة والمحبة كأن تسأل الأطفال في بداية الأسبوع عن عطلة نهاية الأسبوع وكيف قضاها كل منهم واهتمامها بكل أقوالهم وسؤالها الدائم عن المريض والغائب والمتألم والمسرور منهم على سبيل المثال. .

قد تكون أم الطفل قد وضعت لتوها وليداً جديداً.

إنه حدث كبير بالنسبة للطفل، يود أن يتحدث عنه، ويصف المولود الجديد لأقرانه ولمعلمته، فأحداث مثل هذه تعني الشيء الكثير للأطفال، وتبعث السرور والبهجة في نفوسهم. .

وعلى المعلمة إثارة ما في نفوس الأطفال بطرق وأساليب ذكية وودية تبعث على الارتياح، وتؤكد لهم حب المعلمة لهم وسؤالها الدائم عن كل منهم، إضافة إلى تهيئه جو مناسب لهم سواء للعب أو لسماع قصة أو لأداء مسرحية أو ما إلى ذلك.

ولكي تتمكن معلمة الروضة من قيادة الأطفال بشكل إيجابي ومتابعة مراحل نموهم، عليها أن تتحلى بالصبر، وأن تتصف بدقة الملاحظة مع الحرص الشديد على المتابعة لحالة كل طفل لمساعدته إذا اقتضى الأمر إضافة إلى قدرتها على ربط الماضي بالحاضر عن طريق النشاطات المختلفة، وتعويد الأطفال على الاعتزاز بالماضي والاقتداء بالسلف الصالح، مع ملاحظة تنويع الأنشطة، واللجوء ما أمكن إلى التجديد، مع الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية والمواد الخام المتاحة، وذلك بغية تحقيق النمو الشامل المتكامل لكل طفل عن طريق إثارة الدافعية للتعلم والتدريب المستمر على استخدام المهارات، وتشجيع روح المبادرة والعمل الجماعي، وجعل اللعب منهاجاً شيقاً يكتسب الطفل من خلاله العديد من المهارات ويكتشف الكثير مما حوله.

وحيث إن مناهج رياض الأطفال تعنى بإعداد الطفل إعداداً متكاملاً عقلياً واجتماعياً ووجدانياً وجسمياً، وتعنى بتنمية ميوله واتجاهاته وصقل مهاراته والوقوف على مواهبه وهواياته، لذا فإن دفع عجلة تقدم هذه البرامج ومواكبتها لمتطلبات العصر، واستغلال الإمكانات المادية والبشرية أقصى استغلال لإعداد الطفل إعداداً سليماً لا يقتصر على أداء المعلمة وتطوير فاعلية أدائها فحسب، وإنما يتطلب ذلك وجود قيادة إدارية واعية لمتابعة جهود المعلمة، كما يتطلب جهوداً مكثفة من الجامعات والمعاهد التي تقوم بإعداد معلمات رياض الأطفال وذلك لملاحظة مدى تطور أداء معلمات رياض الأطفال وتقديم البرامج التدريبية بشكل مستمر وأثناء الخدمة، وتقديم كل ما هو جديد في مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة لا سيما وأن عملية التربية عملية شاقة ومعقدة وتحتاج إلى تدريب ومتابعة مستمرين.